

دراسات وبحوث

بعد أن اتّضحت لدينا الموضوعات التي ترتبط بهذا البحث، والمصادر التي ينبغي الرجوع إليها لدى البحث في هذا الموضوع، نُعالج فيما يلي باختصار الأبواب التي تتعلق بهذا البحث. فضائل أهل البيت عليهم السلام في الكتاب والسنة: يبدو أننا لا نحتاج إلى كثير من التوضيح إذا ما قلنا: إن بعض آيات القرآن الكريم تطرقت تصريحاً أو إيماءً إلى أهل البيت عليهم السلام، ومنها آيات أولي القربى والمباهلة والخمس والأنفال والتطهير وغيرها. وأوردت المجامع الروائية للمسلمين من الشيعة والسنة روايات في فضائل أهل البيت (عليهم السلام) ومودّتهم، بحيث اُلِّفت كتب مستقلة كثيرة وأجزاء من الصحاح الستة وغيرها من المجامع الحديثية للفريقين حول هذا الموضوع. وهنا لا بأس أن نشير إلى مسألة يبدو لي أنها واضحة، وهي أن هذه النصوص الكثيرة في الكتاب والسنة المروية عن جميع الفرق الإسلامية، تفرض على كل مسلم أن يوادّ أهل البيت ويحبّهم؛ لأنه أمر محسوم لا يمكن الشك فيه قيد أنملة؛ وعليه فإن فضل أهل البيت عليهم السلام ومحبتهم تعتبر من ضروريّات الإسلام مثل الصلاة والصيام والحج وغيرها من ضروريّاته؛ حيث يقف هذا الموضوع في مصاف الأولويّات في الإسلام التي أعطاهها الكتاب والسنة أهمية بالغة. كثرة ذرية الرسول (صلى الله عليه وآله): لا توجد أسرة بحجم أسرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وذريته وسُـمَعَتِـهَا وتشعّبها كما وكيفا، سواء قبل الإسلام أو بعده. ويكفي أن نلقي نظرة إجمالية على